

قبل انتهاء الرئيس فورد من إعادة تقييمه للسياسة الأمريكية في المنطقة . لكنه استدرك قائلاً ان الشحنات الكبيرة من الاسلحة التي تلققتها اسرائيل حتى أول شهر نيسان تضعها في مركز افضل عسكرياً مما كانت عليه في اي وقت سابق . ولم تفت وزير الدفاع فرصة توجيه التهديد مجدداً الى الدول العربية في حال قيامها بحظر النفط مجدداً حيث قال ان رد الفعل الأمريكي على مثل هذه الخطوة « سيكون هذه المرة اقوى من المرة الماضية » . كذلك طلبت الولايات المتحدة تأجيل الزيارة التي كان ينوي القيام بها وزير الدفاع الإسرائيلي شمعون بيريز الى أمريكا باعتبارها « سابقة لاوانها » بسبب اتهامك الحكومة الأمريكية في إعادة تقييم سياستها . وقد حلق وزير خارجية اسرائيل السابق إبا إيبان على كل هذا بقوله أن الخلاف الحالي بين اسرائيل وأمريكا هو اعمق مما كان يظن ولكنه لا يشكل ازمة بل مجرد سوء تفاهم لان العلاقات الحسنة مع الولايات المتحدة اهم بكثير بالنسبة لاسرائيل من تسوية الخلافات مع العرب .

ورداً على بعض الانباء التي تردت حول عزم كيسينجر تجديد مهمته بالمودة في المستقبل القريب الى البلدان المعنية في الشرق الاوسط ، أعلن الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية أنه لا أساس من الصحة لهذه الانباء كما أكد ان الانباء التي تردت حول قيام مصر واسرائيل بإرسال مندوبين عنهما الى واشنطن لإجراء مباحثات هناك غير صحيحة . وبين ان حكومته لم تحصل على اية اقتراحات جديدة من اسرائيل تسمح باستئناف مهمة كيسينجر على الرغم من ان الاطراف المعنية ما زالت تريد من الولايات المتحدة مواصلة مساعيها السلمية .

أما على الجانب المصري فقد تلخص رد الفعل على انهيار مهمة كيسينجر بالنقاط التالية :

١ - كان الترقب كبيراً بالنسبة للاتجاه الذي ستأخذه السياسة المصرية نتيجة فشل مهمة كيسينجر . وكان التساؤل المطروح هو ما اذا كان الرئيس السادات مستمتر في السياسة ذاتها التي يفترض انها فشلت مع فشل المهمة الأمريكية ام أنه سينهج نهجاً مغايراً كما هدد بأنه سيفعل في أكثر

التي تسمح بها الارتباطات الاستراتيجية الكبرى بين البلدين « لمساعدة » اسرائيل على التخلص من مرحلة « ركوب رأسها » بأسرع ما يمكن والعودة الى الحظيرة الأمريكية بشكل كامل وتام كالمسابق . وقد أوضحت عدة مصادر أمريكية حدود إعادة النظر هذه وطبيعتها في أكثر من مناسبة . فقد أعلن الناطق باسم الوزارة الخارجية الأمريكية في معرض توضيحه للمراجعة التي ستخضع لها العلاقات الأمريكية الإسرائيلية بان « موضوع استمرار المساعدات العسكرية والاقتصادية الأمريكية لاسرائيل امر مغرور منه » وأن درجة هذا الدعم هي التي تد تتأثر فقط . كذلك أكد الناطق أن برنامج أمريكا في مساعدة اسرائيل « سيمر عبر اقتية الكونغرس المعتادة » وفي هذا تطمين كبير لاسرائيل إذ ان عنف تأييد الكونغرس لها شهر من ان يعرف . وحول الموضوع ذاته أعلن كيسنجر نفسه ان بلاده لا تنوي القيام بأية عمليات تأديبية او تخفيض المساعدات الخارجية إلى اسرائيل ومصر بسبب فشل مهمته . وأكد ان مسألة قطع المساعدات غير وارادة ابداً في عملية إعادة النظر في السياسة الأمريكية . وفي ٢٧ آذار ١٩٧٥ عاد كيسنجر الى مناقشة هذا الموضوع في مؤتمر صحافي أكد فيه ان إعادة تقييم السياسة الأمريكية « ليست موجهة ضد اسرائيل » ولا تهدف الى « خفض المعونات لاي من دول المنطقة » بل الغاية منها تحقيق السلام في المنطقة . أما بالنسبة للمستقبل القريب فقد وجه الوزير الأمريكي نداءً قويا الى الدول المعنية كي « تتحمل مسؤولية الاعتدال في اقوالها وافعالها وتبتنع عن اصدار التهديدات » . كما أوضح التصور الأمريكي لانعقاد مؤتمر جينيف بقوله ان بلاده تؤيد اجراء محادثات منفصلة في جينيف عوضاً عن محادثات تشترك فيها كل الاطراف في آن واحد . وفي الواقع فقد وردت انباء تفيد انه تم تأجيل زيارة الطيارين الاسرائيليين الذين كان يفترض ان يذهبوا الى أمريكا لتجربة طائرة « ف- ١٥ ايفل » والتدريب عليها . كما جرى ارجاء اتهام بعض اتفاقات المساعدات العسكرية لاسرائيل ريثما تنتهي عملية إعادة النظر الأمريكية في سياستها في المنطقة . كما أعلن وزير الدفاع الأمريكي ان بلاده ملتزمة بأمن اسرائيل ولكنها لن تدخل في التزامات عسكرية جديدة معها